

جامعة ميداوون

كلية الاعلام والتسويق

بكالوريوس تسويق رقمي



دور المحتوى التسويقي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تشكيل قرارات الشراء لدى جيل Z: دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية

أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

المقدمة

يُعدّ البحث العلمي حجر الأساس في تقدّم المعرفة الإنسانية وتطوّر المجتمعات، إلا أنّ قيمته الحقيقية لا تكمن في النتائج التي يتوصّل إليها فحسب، بل في المنهجية الأخلاقية التي تحكم مساره من بدايته إلى نهايته، ومن هنا تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية بوصفها الضمانة الأساسية لمصداقية المعرفة وثقة المجتمع العلمي

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأبرز مبادئها، وأهم صور الإخلال بها، مع الربط بمشروع التخرج الخاص بي، إضافةً إلى بيان التوقيت الزمني لمهام تسليم عنوان البحث.

أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

تُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقيم والمعايير السلوكية التي توجّه الباحث أثناء قيامه بعمله البحثي، بدءاً من اختيار الموضوع وجمع البيانات، وصولاً إلى تحليلها ونشر نتائجها، أما الأمانة العلمية فهي التزام الباحث بالصدق والدقة والنزاهة في عرض المعلومات، ونسبة الأفكار والأعمال إلى أصحابها الحقيقيين، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج.

وتشكّل الأمانة العلمية جوهر العلاقة بين الباحث ومجتمعه العلمي، إذ إنّ الإخلال بها يقوّض الثقة في المعرفة المنتجة، ويؤثر سلباً في تراكمية العلم وتطوّره.

ثانياً: مبادئ أخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على جملة من المبادئ الأساسية، من أبرزها:

الصدق والأمانة: الالتزام بعرض البيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزيف، والإقرار بالمصادر التي استند إليها الباحث.

الموضوعية: تجنّب التحيز الشخصي في تصميم البحث وتحليل النتائج وتفسيرها، والاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية.

احترام الملكية الفكرية: الاعتراف بجهود الآخرين، وتوثيق المراجع والاقتباسات بطريقة صحيحة، وعدم انتحال أعمالهم.

الموافقة المستنيرة وحماية المشاركين: الحصول على موافقة الأفراد المشاركين في البحث، وضمان سرية بياناتهم وعدم تعريضهم للضرر، وهو مبدأ مهم في الدراسات الميدانية مثل مشروع التخرج الذي يعتمد على استبيانات موجهة لفئة جيل Z.

المسؤولية الاجتماعية: أن يهدف البحث إلى خدمة المجتمع، وعدم استخدامه فيما يضرّ بالإنسان أو البيئة.

ثالثاً: صور الإخلال بالأمانة العلمية

تتعدد أشكال الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، ومن أبرزها:

❖ **الانتحال (Plagiarism):** نسب أفكار الآخرين أو أعمالهم أو نصوصهم إلى النفس دون

الإشارة إليهم، وهو من أخطر صور الإخلال بالأمانة العلمية.

❖ **التلفيق (Fabrication):** اختلاق بيانات أو نتائج غير حقيقية وعرضها على أنها ناتجة

عن البحث.

❖ **التحريف (Falsification):** التلاعب ببيانات البحث أو أدواته أو نتائجه بما يخدم

فرضية معينة.

❖ **النشر المكرر:** نشر العمل نفسه في أكثر من جهة دون الإشارة إلى ذلك.

❖ **سوء نسبة التأليف:** إدراج أسماء لم تسهم في البحث، أو إغفال أسماء أسهمت فيه فعلياً.

رابعاً: أخلاقيات البحث في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي

نظراً لأن موضوع مشروع التخرج يتناول الذكاء الاصطناعي في المحتوى التسويقي، فمن المناسب الإشارة إلى تحديات أخلاقية مستجدة، أبرزها ضرورة الإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحث أو تحليل بياناته، وعدم الاعتماد عليها بصورة تُسقط مسؤولية الباحث عن محتوى بحثه. فالباحث يظل مسؤولاً مسؤولية كاملة عن دقة المعلومات وصحتها، حتى لو استعان بأدوات آلية، كما يجب التحقق من صحة المراجع والمعلومات التي قد تولّدها هذه الأدوات لتفادي نسب معلومات غير دقيقة أو مصادر غير حقيقية.

خامساً: أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي

يحقّق الالتزام بأخلاقيات البحث جملة من الفوائد، أهمها الحفاظ على مصداقية الباحث وسمعته العلمية، وصون ثقة المجتمع العلمي في نتائج الأبحاث، وضمان تراكمية المعرفة وبنائها على

أسس سليمة. كما يحمي الالتزام الأخلاقي حقوق المشاركين في البحث، ويسهم في تجنب العقوبات الأكاديمية والقانونية التي قد تترتب على الإخلال بهذه المعايير.

الخاتمة

يتضح مما سبق أنّ أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية ليست مجرد قيود شكلية، بل هي ركيزة أساسية تضمن جودة البحث ومصداقيته وقيمه العلمية. وإنّ التزام الباحث بهذه المبادئ يعكس وعيه بمسؤوليته تجاه العلم والمجتمع، ويسهم في بناء بيئة بحثية نزيهة وموثوقة. ويكتسب هذا الالتزام أهمية خاصة في ظل التحولات الرقمية واستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث تتطلب المرحلة الراهنة وعياً أخلاقياً متجدداً يواكب أدوات البحث الحديثة